

لسان العرب

(ذَاب) الذِّئْبُ كَلَابُ الْبَرِّ وَالْجَمْعُ أَذْوَابٌ فِي الْقَلِيلِ وَذِئَابٌ وَذُوْابَانٌ وَالْأُنثَى ذِئْبَةٌ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانَ النَّاسِ يُقَالُ لِمَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلِمُوصِهَا ذُوبَانٌ لِأَنَّهُمْ كَالذِّئْبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي ذَوْبٍ قَالَ [ص 378] وَالْأَصْلُ فِي ذُوبَانَ الْهَمْزُ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَلَبَتْ وَاوًا وَأَرْضٌ مَذْأَبَةٌ كَثِيرَةٌ الذِّئْبِ كَقَوْلِكَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ مِنَ الْأَسَدِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ وَنَاسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ مَذْيَبَةٌ فَلَا يَهْمَزُونَ وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ خُفِّفَ الذِّئْبُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا صَحِيحًا فَجَاءَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً فَلَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ وَذِئْبُ الرِّجْلِ إِذَا أَصَابَهُ الذِّئْبُ وَرَجُلٌ مَذْؤُوبٌ وَقَعَ الذِّئْبُ فِي غَنَمِهِ تَقُولُ مِنْهُ ذِئْبُ الرِّجْلِ عَلَى فُعْلٍ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ هَاعٍ يُمَظُّ عُنِي وَيُصْبِحُ سَادِرًا ... سَدِكَاءَ بِلَحْمِي ذِئْبِي لَا يَشْبَعُ عَنِّي بِذِئْبِي لِسَانَهُ أَيِ إِنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ كَمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْغَنَمَ وَذُوبَانُ الْعَرَبِ لِمُوصِئِهِمْ وَمَعَالِيكُهُمْ الَّذِينَ يَتَلَمَّصُونَ وَيَتَصَعَّلَكُونَ وَذِئَابُ الْغَضَى بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُبَيْثَتِهِمْ لِأَنَّ ذِئْبَ الْغَضَى أَخْبِثُ الذِّئْبِ وَذِئْبُ الرِّجْلِ يَذْؤُوبٌ ذَابَةٌ وَذِئْبٌ وَتَذَأُوبٌ خَبِثٌ وَصَارَ كَالذِّئْبِ خُبَيْثًا وَدَهَاءً وَاسْتَذَأَبَ النَّسَقَدُ صَارَ كَالذِّئْبِ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلذُّؤَانِ إِذَا عَلَاوا الْأَعْرَاسَةَ وَتَذَأُوبُ النَّاقَةِ وَتَذَأُوبُ لَهَا وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدَهَا مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالسَّبْعِ لِتَكُونَ أَرْأَمَ عَلَيْهِ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالذِّئْبِ لِئَتَبَيَّنَ الْإِشْتِقَاقُ وَتَذَأُوبُ الرِّيحُ وَتَذَأُوبَةُ اخْتِلَافَتُهَا وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَتَذَأُوبَةُ وَتَذَأُوبَةُ تَدَاوَلَتْهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الذِّئْبِ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخِرِ أَبِي عُبَيْدٍ الْمُتَذَذِبَةُ وَالْمُتَذَذِبَةُ بوزنِ مُتَفَاعِلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٌ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخِذَ مِنْ فِعْلِ الذِّئْبِ لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْؤُوبٌ وَحَشِيًّا . فَبَاتَ يُشْتَرَهُ ثَأُودٌ وَيُسْمَعُ بِهِ ... تَذْؤُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَيْضَبُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْكُمْ جُنْدِيْدٌ مُتَذَذِبٌ ضَعِيفٌ الْمُتَذَذِبُ الْمُضْطَرِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَذَأُوبَةُ الرِّيحِ اضْطَرَبَ هَبُوبُهَا وَغَرِبُ ذَأُوبٌ مُخْتَلَفٌ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا أُرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنْ تَذْؤُوبِ الرِّيحِ وَهُوَ

اِخْتِلاَفُهَا فَشُبِّهَ اِخْتِلاَفُ البَعِيرِ فِي المَنْحَاةِ بِهَا وَقِيلَ غَرَبُ ذَا بٍ عَلَى مِثَالِ
فَعَلٍ كَثِيرَةٌ الحِرْكََةُ بِالصَّعُودِ والنُّزُولِ والمَذْوَوبِ الفَزْرَعُ وَذُئْبِ الرِّجْلِ
فَزْرَعٍ مِنَ الذُّئْبِ وَذَا بٍ بِتُّهُ فَزَرَّعَتْهُ وَذُئْبٌ وَأَذَابٌ فَزْرَعٌ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ
قَالَ الدُّبَيْرِيُّ .

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبًا ... فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذَابًا .
قَالَ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذُّئْبِ وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفَزَعَتْهُ الجِنَّ تَذَأُ بَتَّهُ وَتَذَعَّ بَتَّهُ
[ص 379] وَقَالُوا رَمَاهُ اللّٰهُ بِدَاءِ الذُّئْبِ يَعْذُونَ الجُّوعَ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ وَبَدُوُ الذُّئْبِ بَطْنٌ مِنَ الأَرْدَنِ مِنْهُمْ سَطِيحُ الكَاهِنِ قَالَ
الأَعَشِيُّ .

مَا نَطَّرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَطَّرَتْهَا ... حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّئْبِيُّ إِذْ
سَجَعًا .

وَابْنُ الذُّئْبِ الثَّقَفِيُّ مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَدَارَةُ الذُّئْبِ مَوْضِعٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الَّتِي تُسَوِّي مَرْكَبَهَا مَا أَحْسَنَ مَا ذَا بَتَّهُ قَالَ الطَّرِمَّاحُ .
كَلُّ مَشْكُوكٍ عَصَا فِيرُهُ ... ذَا بَتَّهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامٍ .

وَذَا بَتُّ الشَّيْءِ جَمَعَتُهُ وَذُوَابَةُ النَّاصِيَةِ لِنَوَسَانِهَا وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ
مَنْبِتُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ وَالجَمْعُ الذُّؤَابُ وَذُؤَابٌ وَهُوَ القِيَاسُ
مِثْلُ دُعَابَةٍ وَدُعَائِبٍ لَكِنَّهُ لَمَّا التَّقَاتُ هَمَزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَيْسِنَّ لَيْدُنُوا
الهِمزةُ الأُولَى فَقَلَّ دُؤَابٌ وَأَوَّاءٌ اسْتِثْقَالًا لِالتَّقَاءِ هَمَزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ كَانَ
الأَصْلُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَقِيلَ كَانَ الأَصْلُ إِخ » هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّحاحِ وَالَّتِي قَبْلَهَا عِبَارَةُ المَحْكَمِ (ذُؤَابٌ
لأنَّ أَلِفَ ذُؤَابَةٍ كَأَلِفِ رِسَالَةٍ فَحَقُّهَا أَنْ تُبَدَّلَ مِنْهَا هَمزةٌ فِي الجَمْعِ لَكِنَّهُمْ
اسْتَثْنَوْا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الجَمْعِ بَيْنَ هَمَزَتَيْنِ فَأَبَدَلُوا مِنَ الأُولَى وَأَوَّاءٌ أَوْ بُو زَيْدٍ
ذُؤَابَةُ الرَّأْسِ هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالدَّوِّارَةِ مِنَ الشَّعْرِ وَفِي حَدِيثٍ دَغْفَلٌ وَأَبِي
بَكْرٍ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذُؤَابِ قُرَيْشٍ هِيَ جَمْعُ ذُؤَابَةٍ وَهِيَ الشَّعْرُ المَصْفُورُ مِنْ
شَعْرِ الرَّأْسِ وَذُؤَابَةُ الجَبَلِ أَعْلَاهُ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلعِزِّ والشَّحْرِفِ
والمَرْبُوعَةِ أَي لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَقْدَارِهِمْ وَغُلَامٌ مُذَابٌ لَهُ ذُؤَابَةٌ
وَذُؤَابَةُ الفَرَسِ شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ أَوْ بُو عَمْرُو الذُّؤَابَانُ
الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ البَعِيرِ وَمِشْفَرُهُ وَقَالَ الفَرَّاءُ الذُّؤَابَانُ بِقِيَّةِ الوَبَرِ
قَالَ وَهُوَ وَاحِدٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِيٍّ لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَالَ
وَأَيْتٌ فِي الحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لَكُنْثِيرٍ يَصِفُ نَاقَةً .

عَسُوفُ بِأَجْوَاظِ الْفَلَاحِمِ يَرِيَّةٌ ... مَرِيشُ بَدْنِيَانِ السَّيْبِ تَلِيْلُهَا .
وَالْعَسُوفُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ فَتَرُكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَثْنِيهَا
شَيْءٌ وَالْأَجْوَاظُ الْأَوْسَاطُ وَحِمْيَرِيَّةٌ أَرَادَ مَهْرِيَّةً لِأَنَّ مَهْرَةَ مِنْ حِمْيَرَ
وَالتَّلِيْلُ الْعُنُقُ وَالسَّيْبُ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّياً عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ
مِنْ نَاصِيَتِهِ جَعَلَ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنِي النَاقَةِ بِمَنْزِلَةِ السَّيْبِ وَذُوَابَةُ
الذَّعَلِ الْمُتَدَعَلِّقُ مِنَ الْقِبَالِ وَذُوَابَةُ الذَّعَلِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ
الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحَرُّكِهِ وَذُوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَجَمْعُهَا ذُوَابٌ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ .

بَأَرْيِ الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِبُ أَصْدِحَاتٌ ... إِلَى شَاهِقٍ دُونَ السَّمَاءِ ذُوَابُهَا .

قَالَ وَقَدْ يَكُونُ ذُوَابُهَا مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّاةٍ وَالذُّوَابَةُ الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّاقَةُ
عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ وَهِيَ الْعَذِيَّةُ وَأَنْشُدُ الْأَزْهَرِي فِي تَرْجَمَةِ عَذْبٍ فِي [ص 380] هَذَا الْمَكَانِ .

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لِمَطِيئِهِمْ ... سَيِّراً يَطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ .
وَذُوَابَةُ السَّيْفِ عِلَاقَةٌ قَائِمَةٌ وَالذُّوَابَةُ شَعْرٌ مَصْفُورٌ وَمَوْضِعُهَا مِنْ
الرَّأْسِ ذُوَابَةُ وَكَذَلِكَ ذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
أَرْفَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كَلْبُهُ ذَوَائِبُ وَيُقَالُ هُمْ ذُوَابَةُ قَوْمٍ مَهْمٌ
أَيُّ أَشْرَافُهُمْ وَهُوَ فِي ذُوَابَةِ قَوْمٍ أَيْ أَعْلَاهُمْ أُخِذُوا مِنْ ذُوَابَةِ
الرَّأْسِ وَأَسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذُّوَابَ لِلذَّخْلِ فَقَالَ .
جُمُّ الذُّوَابِ تَنْمِي وَهِيَ آوِيَّةٌ ... وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَتِهَا السَّرَقُ .
وَالذُّوَابَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالْإِكْفِ وَنَحْوِهَا مَا تَحْتَهُ مُقَدِّمٌ مُلْتَقَى
الْحِنْدُ وَيُنْ وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنْسَجِ الدَّابَّةِ قَالَ وَقَتَبِ ذُّوَابَتُهُ
كَالْمِنْجَلِ وَقِيلَ الذُّوَابَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتِي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ
وَالغَبِيطِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذُّوَابُ الرَّحْلِ أَحْنَاؤُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ
وَذَأَبُ الرَّحْلِ عَمَلٌ لَهُ ذُّوَابَةٌ وَقَتَبُ مُذَأَبٌ وَغَبِيطُ مُذَأَبٌ إِذَا
جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ وَفِي الصَّحَاحِ إِذَا جُعِلَ لَهُ ذُّوَابَةٌ قَالَ لَبِيدُ .
فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي فَأَبَتْ رَذِيَّةٌ ... طَلِيحاً كَأَلْوَاكِ الْغَبِيطِ الْمُذَأَبِ .
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْمِ لَبِيدٌ ذُوَابَةُ ... إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَبِيطِ الْمُذَأَبِ .
وَالذُّوَابَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فِي حُلُوقِهَا يُقَالُ بَرَزُونٌ مَذُّوَابٌ

أَخَذَتْهُ الذُّبَيْبَةُ التَّهْدِيبُ مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ الذُّبَيْبَةُ وَقَدْ ذُئِبَ الْفَرَسُ
فَهُوَ مَذُؤُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذُنِهِ
فِي سِتِّ خُرْجٍ مِنْهُ غُدْدٌ صِغَارٌ بَيْضٌ أَصْغَرُ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ وَذَأَبُ
الرَّجُلِ طَرْدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَا مَهْ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَذَأَبُ الْإِبِلِ يَذُؤِبُهَا
ذَأُوبًا سَاقَهَا وَذَأَبَهُ ذَأُوبًا حَقَّ رَهْ وَطَرْدَهُ وَذَأَمَهُ ذَأُمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَذُؤُومًا مَدْحُورًا وَالذُّؤُوبُ الذُّؤُومُ هَذِهِ عَنْ كُرَاعِ وَالذُّؤُوبُ صَوْتُ شَدِيدٍ عَنْهُ
أَيْضًا وَذُؤَابٌ وَذُؤُيْبٌ اسْمَانِ وَذُؤُيْبَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ قَالَ الشَّاعِرُ .
عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا شَكَّ فِيهَا ... فَخَلَانَاهُمْ ذُؤُيْبَةَ أَوْ حَبِيبًا .
وَحَبِيبُ قَبِيلَةٌ أَيْضًا